الجمهورية اللبنانية

رقم ....

سيدي المدير اخواني

لقد حاولت مفوضية المرفأ في العام الماضي وحالت الظروف دون اقامة هذا الاستقبال العائلي كالمعتاد فتلطفتم سعادتكم ودعوتمونا الى الدار الامر فجئناكم مع من جاء من اخواننا الموظفين بقلوب كبيرة وعزيمة لم تتزعزع دعائمها وعقيدة لم يهن ايمانها بنفسها وكلنا مستعد للتضحية بكل مازال لديه. واتباع الراعي الصالح والربان الماهر وهما يحميه القطيع من تشتيت ودون تلاطمة الامواج وتقاذفه بالمركب وقسوة العاصفة ولعبة به. واني اذكر ان استقبالكم لنا في مطلع العام الماضي في الدار الامر كان استقبالاً فاضت فيه العاطفة العائلية وارتفعت الكلفة فنثر خطباؤنا فيه عن شعورنا تعبيراً لم يترك مجالاً للشك باننا كنا جميعاً مخلصين لشخصكم المحبوب عازمين على المثابرة والصمود الى ان تهدأ العاصفة وينقشع الضباب وتعود الحياة الى مجراها الطبيعي. وقد كان ما تمنى خطباؤنا يا سعادة المدير في مطلع العام الماضي وسيكون ما نتمنى نحن في مطلع العام الحاضر ما دمنا نعمل بما توصيه عقيدتنا القومية وما دام ايماننا بشخصيتكم الفذة هو هو!.

سيدي المدير! لقد نال قسم كبير من موظفي الامن العام اوسمة تقديراً لهم على خدماتهم ففرحوا وعتب القسم الآخر الذي لم ينل نصيبه، ولكنه بالحقيقة فقد شاطر الفرح عند الجميع ونسي العاتبون حالهم عندما قرأوا الكلمة التي تلطف دولة رئيس مجلس الوزراء. وزير الداخلية والقاها في حفلة تعليق الاوسمة وما جاء فيها من عبارات التقدير لسعادة مدير الامن العام ولجميع موظفي الدائرة وللخدمات الجلى التي يؤدونها نحو الوطن وابنائه.

انه لا يسعني يا سيدي في هذه المناسبة السعيدة الا ان اعود

---/---

93/17-2

الجمهورية اللبنانية

رقم ....

الى "الشودة الاناشيد" واضعكم عن مفوضية المرفأ وما يلزم من الاصلاح لتتمكن
من القيام بواجبها بصورة تشرف الدائرة التي تنتمي اليها . فان منطقة المرفأ يا سيدي
لم تكن يوما كما هي عليه الآن ، فقد اصبحت تمتد غربا من الشامية وهي النقطة
القريبة من مطرف سوريا ولبنان حتى الكرنتينا شرقا ومن البحر شمالا حتى خطوط
السكة الحديدية جنوبا ، وقد انشأت شركة المرفأ في جميع اقسام هذه المنطقة
مستودعات تكدست فيها البضائع وعنابر لم تعد تتسع لما تفرغه البواخر يوميا على
الارصفة . وانه لا يخفى سعادتكم ما يلزم من عدد رجال لحماية هذه المنطقة الطويلة
العريضة ان كان من جهة دخول وخروج الاشخاص او من جهة المحافظة على اموال الناس .
ان البحري المشبوه مثلا الذي يصل الى المرفأ على احد المراكب ونمنعه من دخول البلاد من مداخل
المرفأ الاساسية يمكنه الفرار من الشاطئين البعيدين عن المراقبة ، وان السارق
يمكنه ان يتسلل المستودعات البعيدة من خارج الاسوار ويرتكب جريمته دون ان
يتمكن موظفو الامن العام او الجمرك او المرفأ من اكتشاف امره وتوقيفه . ان حراس
المرفأ لم يبرهنوا عن جدارة في العمل ولا يصلحون في تنظيمهم الحالي لان يساعدوا
السلطة على مكافحة السرقات . ومن جهة اخرى فان اقامة الحواجز والاسوار
برا لا تكفي للحد من التهريب والسرقات ما دامت جهة البحر عرضة للغزوات ، وانه
من الحكمة انشاء مفرزة بحرية للامن العام مزودة بزورق بخاري كبير تعمل ليل نهار
على حراسة المرفأ من الجهة الشمالية وفي داخل الاحواض ومطاردة المجرمين والمشبوهين .
ويلزم كذلك دورية برية داخل سيارة جيب تجوب المنطقة من الخارج ولاسيما اثناء
الليل ، ويلزم ايضا مفرزة صغيرة لتأمين حركة السير .

.../...

الجمهورية اللبنانية

رقم ....

لقد عملنا يا سيدي بعدد قليل من الرجال وتقيدنا بارشاداتكم الحكيمة وتمكنا من فرض احترامنا بفضل هذه الارشادات وصلابة الايمان ، وكنا لدى الشدة نرفد بالمديرية من كنا نلمس فيه الروح الشريرة والاستخفاف بقلة العدد ، وكان يكفي ان نتلفظ باسمكم ونبدي رغبتكم لنفرض الاحترام ونتفادى العجز .

ان مفوضية المرفأ كانت تتألف في عهد الفرنسيين من اكثر من مئة موظف وكانت مساحة المرفأ والحركة فيه لا تعتبر شيئاً بالنسبة الى ما هما عليه اليوم ، وهذا العدد واجب ليتمكن الامن العام من تأدية مهمته على الوجه الاكمل . ولكن كيف تزاد هذه القوة ؟ انني ارى انه باستطاعة الحكومة الجليلة زيادة مئة موظف على قوة الامن العام للمحافظة بالمرفأ ، ولكن يمكن انشاء شرطة خاصة للمرفأ تعمل تحت ادارة نحو خمسة وعشرين موظفاً اختصاصياً من الامن العام تدفع قسم من رواتبهم من موازنة الحكومة وشركة المرفأ والقسم الآخر من ضريبة تفرض على دخول المرفأ والصعود الى البواخر [illegible] مخالفات السير في منطقة الميناء .

انني ورفاقي لسعيدون يا سعادة المدير في استقبالكم كالعادة في هذه الدائرة ونتمنى من الله تعالى في مطلع العام الجديد ان يطيل في عمركم ويعطيكم من القوة ما يساعدكم على مجابهة الصعاب لايصال الامن العام الى الذروة التي نرغبها جميعاً خدمة لهذا الوطن في ظل فخامة رئيس الجمهورية المفدى .

عاش لبنان ! عاش مديرنا المحبوب الامير فريد شهاب !

بيروت في ٢/١/٩٥١

[illegible]